والتآليف الجليلة والعلامة الشيخ احمد المنيني وشيخ الطريقة السيد مصطفى البكري
والعلامة حامد افندي مفتي الشام والحافظ محمد حياة السندي ثم المدني والمعمر
الشيخ عبد الرحمن المجلد الحنفي والملا الياس الكردي والعلامة اسمعيل جراح العجلوني
والعلامة الشيخ احمد الغزي مفتي الشافعية وقريبه الشيخ محمد الغزي الذي تولى الافتا
بعده والشيخ عبد الله البصروي والشيخ سلطان المحاسني خطيب الجامع الاموي
وغيرهم واجازوه باجازات مطولة ومختصرة وبرع في فنون العلم وجمع بين الاعمال
والفقه والديانة والصيانة وفنون العلم والصدق وحسن السمت والخلق والتعبد
وطول الصمت عما لا يعني وكان محمود السيرة نافذ الكلمة رفيع المنزلة عند الخاص والعام
سخي النفس كريما بما يملك مهابا معظما عليه انوار العلم بادية وصنف تصانيف جليلة
في كل فن فمنها العقيدة الفريدة وشرحها الحافل العظيم الفوائد الجم العوائد مجلد ضخم
شرح فضائل الاعمال للضياء المقدسي نفثات الصدر المكمد بشرح ثلاثيات المسند
وعددها ٣٦٢ مجلدان شرح عمدة الاحكام مجلدان شرح نونية الصرصري
في السيرة مجلدان الملح الغرامية شرح منظومة ابن فرح اللامية شرح الدليل
في الفقه وصل فيه الى الحدود البحور الزاخرة في علوم الاخرة مجلدان تحبير الوفا
في سيرة المصطفى غذاء الالباب بشرح منظومة الآداب مجلدان اودع فيه من
غرائب الفوائد ما لا يوجد في كتاب دراري الذخائر شرح منظومة الكبائر
قرع السياط في قمع اهل اللواط الجواب المحرر في كشف حال الخضر والاسكندر
تحفة النساك في فضل السواك التحقيق في بطلان التلفيق رد بها جواز
التلفيق في العبادات وغيرها للشيخ مرعي الدر المنثور في فضل يوم عاشور المأثور
اللمعة في فضل يوم الجمعة القول العلي شرح اثر سيدنا الامام علي نتائج الافكار
شرح حديث سيد الاستغفار اودع فيها فيه غرائب نحو سبع كراريس رسالة
في بيان كفر تارك الصلاة رسالة في ذم الوسواس رسالة في شرح حديث الايمان
بضع وسبعون شعبة رسالة في فضل الفقير الصابر منتخب الزهد للامام احمد
حذو منه المكرر والاسانيد تعريف اللبيب قصيدة في الخصائص النبوية وغير
ذلك من التحريرات والفتاوى الحديثية والفقهية والاجوبة على المسائل العديدة
والتراجم لبعض اصحاب المذهب وبالجملة فتآليفه نافعة مفيدة مقبولة سارت بها الركبان

وانتشرت

وانتشرت في البلدان لانه كان اماما متقنا جليل القدر وظهرت له كرامات عظيمة
وكان حسن التقرير والتحرير لطيف الاشارة بليغ العبارة حسن الجمع والتأليف
لطيف الترتيب والترصيف زينة اهل عصره ونقاوة اهل مصره صواما قواما
ورده كل ليلة ستون ركعة وكان متين الديانة لا تأخذه في الله لومة لائم محبا
للسلف واثارهم بحيث انه اذا ذكرهم او ذكروا عنده لم يملك عينيه من البكا وتخرج
به وانتفع خلق كثير من المحدثين والمفتين وغيرهم وكانت وفاته سنة
١١٨٩ انتهى قال في سلك الدرر بنابلس ودفن بتربتها الشمالية وبالجملة فقد كان
غرة عصره وشامة مصره لم يظهر بعده مثله في بلاده وكان يدعى للملمات ويقصد ثم قال
لتفريج المهمات ذا راي صائب وفهم ثاقب جسورا على ردع الظالمين
وزجر المعتدين اذا راى منكرا اخذته رعدة وعلا صوته من شدة الحدة
واذا سكن غيظه وبرد قيظه يقطر رقة ولطافة وحلاوة وظرافة وله الباع
الطويل في علم التاريخ وحفظ وقائع الملوك والعلماء والامراء والادباء وما وقع
في الازمان الالفة ويحفظ من اشعار العرب العرباء والمولدين شيئا كثيرا وله
شعر لطيف فمنه قوله من لي بان انظر الى هيف بليل معتكر
واضح من غير شف كالقمر المستتر ومنه الصبر عيل من الكلا والنفس امست في بلا
والجفن جفاه البكا والقلب في الشجو غلا وشكى اللاح فقال في شكواه لا اهوالا
ومنه احبة قلبي تزعمون ان حبكم صحيح فان كنتم كما تزعمون ورنا
واحيوا فتى في الغرام فؤاده والا فدعوى حبكم كلها زور انتهى
وذكره تلميذه الكمال محمد العامري الغزي في كتابه الورد الانسي بترجمة الشيخ عبد الغني
النابلسي قال وقد ترجمته في معجمي المسمى باتحاف ذوي الرسوخ وفي طبقات الحنابلة
المسماة بالنعت الاكمل في تراجم اصحاب الامام احمد بن حنبل بترجمة طويلة قلت
واخبرني بعض العلماء الصلحاء النابلسيين انه لما اراد الرحلة الى دمشق اتى به والده
الى الشيخ زيد المشهور في بلاد نابلس المنتسب الى الشيخ عبد القادر الجيلاني ليدعو
له وكان معتقدا في تلك الجهات فلما احضره بطلوبه دعا له واوصاه وقال
له اذا وصلت دمشق تجد في الجامع الاموي على يمينك من باب العلاني شخصا
صفته كيت وكيت فبلغه مني السلام وقل له يقول لك اخوك زيد ادع لي
فحين وصل راى الشخص وعرفه بالصفة وقال له ما وصاه به الشيخ زيد فقال الشخص

Copyright © King Saud University